

## تاج العروس من جواهر القاموس

وعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَيْضًا يَكُونُ الشُّعْرُ لَهُ دُونَ وَلَدِهِ لِعَدَمِ ذِكْرِ  
 زَهْدَمَ فِي الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدِ الْخَزَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي  
 صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَأْسُ مِنْ طُولِ أَيِّ قَامَتُهُ  
 لَا تُؤْيِسُ مِنْ طُولِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِلَى الطُّوْلِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْقِصَرِ  
 وَالْيَأْسُ : ضِدُّ الرَّجَاءِ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ اسْمُ نَكْرَةٍ مُفْتوحٌ بِإِلَّا النَّافِيَةِ  
 وَيُرْوَى : لَا يَأْسُ مِنْ طُولِ هَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ : لَا  
 مَيْؤُسُ مِنْهُ أَيُّ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ أَيُّ لَا يَأْسُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ ؛ لِإِفْرَاطِ  
 طُولِهِ فَيَأْسُ هُنَا بِمَعْنَى مَيْؤُسٍ كَمَا دَفِقَ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ .  
 وَالْيَأْسُ بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ أَخُو النَّسَّاسِ وَاللَّامُ فِيهِمَا كَهَيِّ فِي الْفَضْلِ  
 وَالْعَبَّاسِ وَحَكَى السُّهَيْلِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّهُ بَكَسَّرَ الْهَمْزَةَ وَقَدْ  
 تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ يُقَالُ : أَوَّلُ مَنْ أَصَابَهُ الْيَأْسُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ أَيُّ  
 السِّلُّ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : وَيُقَالُ : إِزْمَا سُمِّيَ السِّلُّ دَاءَ  
 يَأْسٍ أَوْ دَاءَ الْيَأْسِ لِأَنَّ الْيَأْسَ بْنَ مُضَرَ مَاتَ مِنْهُ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ  
 قَوْلَ أَبِي الْعَاصِيَةِ السُّلَمِيُّ : .  
 فَلَوْ أَنَّ دَاءَ الْيَأْسِ بِي فَأَعَانَنِي ... طَبِيبٌ بِأَرْوَاجِ الْعَقِيقِ  
 شَفَانِيًا وَأَيُّ أَسْتُهُ وَأَيُّ أَسْتُهُ الْأَخِيرُ بِالْمَدِّ : قَنَسَطَتْهُ وَالْمَصْدَرُ الْإِيئاسُ  
 عَلَى مِثَالِ الْإِيئاسِ قَالَ رُوَيْبَةُ : .  
 كَأَنَّ زَهْدَمَ دَارِسَاتُ أَطْلَاسُ ... مِنْ صُحُفٍ أَوْ بِالْيَتَاتُ أَطْرَاسُ .  
 فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ التَّهَجِّيِّ أَنْقَاسُ ... إِذْ فِي الْغَوَانِي طَمَعٌ وَإِيئاسُ وَقَالَ  
 طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ : .  
 وَأَيُّ أَسْنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ ... كَأَنَّ وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدِ  
 وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ . عَلَى  
 لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا مَا كَانَ بِالْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ  
 وَهَذَا يَلِي وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ كَذَا ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ  
 وَقَالَ سَيِّدَوَيْه : وَإِنَّمَا اسْتَثْنَوْا الْيَاءَ ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ فِي الْيَاءِ ثَقِيلٌ  
 وَحَكَى الْفَرَّاءُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي كَلْبٍ يَكْسِرُونَ الْيَاءَ أَيْضًا قَالَ : وَهِيَ  
 شاذَّةٌ كَمَا فِي بُغْيَةِ الْأَمَالِ لِأَبِي جَعْفَرِ اللَّحْيَانِيِّ وَإِنَّمَا كَسَرُوا فِي

يَيْئَاسُ وَيُرِيدُ جَلُّ لِيَتَّقَوْنِي إِحْدَى الْيَاءِ يَنْ بِالْأُخْرَى وَسِبْأُ تِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي  
: وَجَلْ إِنْ شَاءَ □ تَعَالَى . بِقِي أَنْ الزَّمَّ مَخْشَرِيَّ لَمَّا صَرَّحَ فِي  
الْأَسَاسِ أَنْ يَيْئَسَ بِمَعْنَى عِلْمِ مَجَّازُ فَإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : قَدْ يَيْئَسْتُ  
أَنَّكَ رَجُلٌ صِدْقٌ بِمَعْنَى عِلْمْتُ ؛ لِأَنَّ مَعَ الطُّ مَعَ الْقَلَقِ وَمَعَ انْقِطَاعِهِ  
السُّكُونِ وَالطُّ مَأْنِيَّةً كَمَا مَعَ الْعِلْمِ وَلِذَلِكَ قِيلَ : الْيَأْسُ إِحْدَى  
الرَّاحَتَيْنِ .

ي - ب - س